Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والحقائق كثيراً ما تضيع بين الإفراط والتفريط ، بين المبالغين في الإثبات إلى حد قبول الخرافة ، والمبالغين في النفي إلى حد جحود الحقيقة .

العرش والكرسي واللوح والقلم :

ومن العالم المستور عنا : ما ذكره القرآن والسنة من المخلوقات التي وصفها الله ورسوله بالعظم والسعة وهي العرش والكرسي .

ومنها : اللوح المحفوظ ، الذي كتب فيه مقادير الخلائق ، وقد يعبر عنه في القرآن بـ (أم الكتاب) كما قال تعالى عن القرآن : ﴿ وَإِنَّهُ فِيٓ أُمِّ الكِتَابِ لَدَينَا لَعَلِيٌّ حَكِيم ﴾ (الزخرف : ٤) .

والقرآن ذكر هذه الثلاثة ، وخصوصا العرش ، الذي وصفه الله بالعِظم : ﴿قل مَن رَّبُّ السَّمَوَٰتِ السَّبعِ وَرَبُّ العَرشِ العَظِيمِ ﴾ (المؤمنون : ٨٦) .

وقد ذكر سبحانه استواءه على العرش في سبع آيات من كتابه .

وذكر أن العرش تحمله الملآئكة : ﴿ الَّذِينَ يَحمِلُونَ العَرشَ وَمَن حَولَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمدِ رَبِّهِم وَيُؤمِنُونَ بِهِۦ وَيَستَغفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ (غافر : ٧) .

﴿ وَيَحمِلُ عَرشَ رَبِّكَ فَوقَهُم يَومَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ ﴾ (الحاقة : ١٧) .

أما الكرسي ، فلم يذكر إلا في آية واحدة ، هي المعروفة بآية الكرسي ، وقد ثبت في الصحيح : أنها سيدة اي القرآن ، لما فيها من الثناء على الله تعالى ، وقد ختمها بقوله : ﴿ وسِعَ كُرسِيُّهُ السَّمَوَٰتِ وَالأَرضَ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفظُهُمَا وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ ﴾ (البقرة : ٢٥٥) .

ولا ينبغي لعاقل أن يجحد وجود العالم الغيبي : من الملائكة أو الجن أو العرش والكرسي ، لأنه لا يراه بعينه ؛ فكم من مخلوقات ظل الإنسان لا يراها ما شاء الله من آلاف السنين أو ملايينها ، ثم رآها واضحة للعيان بواسطة المجاهر المكبرة (الميكروسكوبات) وهي التي عرفت باسم الجراثيم أو البكتريا أو الفيروسات ، ونحوها ؛ حتى إن النقطة الواحدة لتوجد فيها ملايين من هذه الكائنات الدقيقة كما استطاع الإنسان أن يرى بواسطة (التليسكوبات) كثيرا من النجوم والمجرات ، التي بيننا وبينها ملايين السنين الضوئية .

ومن المقرر لدى أهل العلم الكونى الآن أننا لا نبصر من هذا الكون المادي الذي